Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الخلطاء يبغى بعضهم على بعض . فكل منكما يكفل نعاجه فقط ، دون أن يأخذ من أخيه شيئا ويخلطه بنعاجه ، حتى لايقع نزاع فيما بعد حول هذه الشركة . وأما الذين آمنوا وعملوا الصالحات ، إذا تشاركوا فى عمل ما ، فإنهم لايتظالمون ، ولايبغى بعضهم على بعض ، لكن أين هم ؟ وقليل ما هم .

وبعد استماع الحكم خرج الخصمان فوراً لتنفيذه . والظاهر أن الخصمين كانا من أهل البادية الذين لم يعرفها داود عليه السلام ، فلما قضى لهما وانصرفا وراجع سيدنا داود نفسه فى هذا الحكم فوجده ناقصاً ، وأنه لم يعرف الخصمين حتى يطلبهما لتصحيح الحكم ، وكأنه أسقط فى يده عليه السلام ، فندم على ذلك وعلم أن الله قد ابتلاه بهذين الخصمين لينظر كيف يحكم بينهما ، فأخذ يعتذر إلى الله ويتوب إليه ويستغفره ، ويبكى على ذلك ، وأكثر من الركوع والسجود والتذلل والتضرع لله عزَّ وجلَّ ، حتى أكرمه الله سبحانه وقبل اعتذاره وغفر له .

وهذا معنى قوله تعالى(**وظن داود أنما فتناه فاستغفر ربه وخر راكعاً وأناب فغفرنا له ذلك وإن له عندنا لزلفى وحسن مآب**) . ومن أجل ذلك قال الله له بعد ذلك : "**ياداود إنا جعلناك خليفة فى الارض فاحكم بين الناس بالحق ولاتتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله**" (١)

وماورد من القصص حول هذا الموضوع فإنها غير صحيحة ، لان الأنبياء معصومون من المعاصى ، صغيرها وكبيرها ، ولاينبغى أن يقال على رسول كريم على الله كسيدنا داود عليه السلام ، إنه طلب من أحد أتباعه أن يطلق إمرأته ليتزوجها ، كما لايجوز أن يقال عليه أنه أرسل هذا الرجل الى قتال أعدائه ليتخلص منه ويتزوج امرأته ، فإن ذلك افتراء على رسل الله وأنبيائه الذين عصمهم الله

(١) آية (٢٦)ص .